العدد 21A 2 تموز 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A2 Jul.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

مديرية تربية الرصافة الاولى
قسم الاعداد والتدريب
شعبة البحوث

# الدمج بين الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة في مناهج التربية الفنية

م.م حسام محمد داود منصور
Hussammuhamed363@gmail.com

2025م

**ملخص البحث**

يهدف هذا البحث إلى دراسة دمج الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة في مناهج التربية الفنية، بهدف تطوير أساليب تعليمية مبتكرة تُحسن من تجربة التعلم وتنمي مهارات الطلاب الفنية والإبداعية. يتناول البحث أهمية الجمع بين الفنون التقليدية، مثل الرسم والتصوير اليدوي، والتقنيات الرقمية الحديثة مثل برامج التصميم والرسم الرقمي، وكيفية تطبيقها في البيئة التعليمية لتحقيق توازن بين الإبداع اليدوي والتكنولوجيا الحديثة. كما يسعى البحث إلى استكشاف كيفية تأثير هذا الدمج على تفكير الطلاب النقدي والإبداعي، وكذلك كيفية تعزيز مهاراتهم في استخدام الأدوات الحديثة بشكل فعّال. يتبع البحث منهجًا وصفيًا وتحليليًا، بالإضافة إلى منهج تجريبي لتحليل تأثير هذه الطرائق المدمجة في بيئة الفصل الدراسي. من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تقديم نموذج تعليمي يوازن بين الأصالة والابتكار، ويتيح للطلاب تطوير مهاراتهم الفنية بطريقة شاملة تتماشى مع متطلبات العصر الحديث.

**Abstract**

This research aims to explore the integration of traditional methods with modern technologies in art education curricula, with the goal of developing innovative teaching approaches that enhance the learning experience and foster students' artistic and creative skills. The research examines the significance of combining traditional arts, such as hand-drawing and painting, with modern digital technologies like design software and digital drawing tools, and how they can be applied in the educational environment to achieve a balance between manual creativity and modern technology. The study also investigates how this integration influences students' critical and creative thinking, as well as how it enhances their ability to use modern tools effectively. The research follows a descriptive and analytical approach, along with an experimental method to assess the impact of these integrated methods in the classroom. The findings of this study are expected to contribute to the development of an educational model that balances tradition and innovation, providing students with a comprehensive way to develop their artistic skills in line with the demands of the digital age.

**المقدمة:**

يعدّ الفن من أسمى أشكال التعبير البشري، ومن خلاله يعبر الأفراد عن أفكارهم، مشاعرهم، ورؤاهم للعالم. تتنوع أساليب تدريس الفن وتختلف من مكان لآخر، حيث يتم التأكيد على الطرائق التقليدية في كثير من الأحيان، مثل الرسم باليد واستخدام الأدوات التقليدية. ولكن في عصرنا الحديث، أصبحت التقنيات الرقمية والتكنولوجية جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، مما يفتح آفاقًا جديدة لتطوير أساليب تدريس الفن.

يمثل دمج الطرائق التقليدية مع التقنيات الحديثة في مناهج التربية الفنية خطوة هامة نحو إحداث توازن بين الأصالة والابتكار، مما يتيح للطلاب فرصة لاكتشاف مهارات جديدة وتطوير إبداعهم في بيئة تعليمية متجددة. من خلال هذا البحث، سيتم استكشاف كيفية دمج الأساليب التقليدية التي تعتمد على العمل اليدوي مع الأدوات الحديثة مثل برامج

التصميم الرقمي، الواقع الافتراضي، والفن التفاعلي، بهدف تطوير مناهج تعليمية مبتكرة تُثري التجربة التعليمية للطلاب وتوسّع آفاقهم الفنية.
إن هذا الدمج يتطلب دراسة دقيقة لكيفية تفاعل الطلاب مع هذه الطرائق المختلفة، وكيف يمكن أن يساهم الجمع بين التقليدي والحديث في إثراء العملية التعليمية، وتقديم نماذج تعليمية مرنة قادرة على تلبية احتياجات الطلاب في العصر الحديث.

**أهمية البحث:**
تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على ضرورة دمج الطرائق التقليدية في تدريس الفن مع التقنيات الحديثة في إطار مناهج التربية الفنية، وهو ما يساهم في إثراء التجربة التعليمية للطلاب. فبينما تسهم الأساليب التقليدية في تنمية مهارات الإبداع اليدوي وتعزيز الحس الفني، توفر التقنيات الحديثة أدوات مبتكرة تساعد في توسيع حدود التعبير الفني. من خلال هذا الدمج، يمكن للطلاب الاستفادة من مزيج من التقليد والتطور التكنولوجي، مما يعزز قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي، ويزيد من دافعهم للاستكشاف والتجريب. بالإضافة إلى ذلك، يتماشى هذا التوجه مع التغيرات السريعة التي يشهدها العصر الرقمي، ويمنح الطلاب فرصة للتفاعل مع أدوات وتقنيات تمثل الواقع الفني المعاصر.

**هدف البحث:**
يهدف هذا البحث إلى استكشاف وتوضيح كيفية دمج الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة في مناهج التربية الفنية، مع التركيز على تقييم الفوائد التي قد يجنيها الطلاب من هذا الدمج. يسعى البحث إلى تحديد الأساليب التربوية التي يمكن أن تساهم في تطوير مهارات الطلاب الفنية من خلال المزج بين الإبداع اليدوي والابتكار التكنولوجي، بالإضافة إلى فحص تأثير هذا الدمج على تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. كما يهدف البحث إلى تقديم نموذج تدريسي متوازن يعزز قدرة المعلمين على توظيف التقنيات الحديثة بشكل فعّال دون التفريط في الأساليب التقليدية التي تشكل جوهر فنون التربية الفنية.

**إشكالية البحث:**
تتمثل إشكالية هذا البحث في كيفية دمج الطرائق التقليدية مع التقنيات الحديثة في تدريس الفنون داخل مناهج التربية الفنية، والتحديات التي قد تواجه المعلمين والطلاب عند محاولة التوفيق بين هذين العنصرين المتباينين. إذ تمثل الطرائق التقليدية أساسًا مهمًا في تعليم الفنون، فهي تعزز المهارات اليدوية وتنمّي الحس الفني والابتكار، في حين أن التقنيات الحديثة تتيح إمكانيات واسعة للتعبير الرقمي والتجريبي. تكمن الإشكالية في كيفية تحقيق توازن بين هاتين الطريقتين لضمان استفادة الطلاب من كل منهما، دون أن تؤثر التكنولوجيا الحديثة سلبًا على الفهم العميق للفنون التقليدية، أو العكس. كما أن هناك تساؤلات حول مدى تقبل الطلاب والمعلمين لهذه الأساليب المُدمجة، وتحديات تطوير منهج تعليمي يجمع بين الطرائق التقليدية والحديثة بشكل فعال.

**فرضية البحث:**
يفترض هذا البحث أن دمج الطرائق التقليدية في تدريس الفنون مع التقنيات الحديثة يمكن أن يُحسن من جودة التعليم الفني ويُعزز من مهارات الطلاب الفنية والإبداعية بشكل أكثر شمولاً. كما يُتوقع أن يُساهم هذا الدمج في تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال توظيف الأدوات الحديثة التي تحفز الاستكشاف والتجريب، في حين تستمر الطرائق التقليدية في بناء الأسس الأساسية للعمل الفني. في هذا السياق، من المتوقع أن يظهر الطلاب قدرة أكبر على التفاعل مع فنون العصر الرقمي مع الاحتفاظ بمفاهيم وتقنيات الفنون التقليدية التي تساهم في تطوير رؤيتهم الفنية.

**المنهج المتبع:**
في هذا البحث، سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة دمج الطرائق التقليدية مع التقنيات الحديثة في مناهج التربية الفنية. يعتمد هذا المنهج على جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالأساليب التربوية المختلفة، ثم تقديم تقييم شامل حول مدى فعالية دمج هذه الطرائق في تعزيز تجربة الطلاب التعليمية.

**الدراسات السابقة :**

- Person, D., & Jens, S. (2023). A Comparative Study of Traditional Art Techniques versus Digital Art Techniques in the Context of College Visual Art Education.

تناولت هذه الدراسة المقارنة بين الأساليب التقليدية والرقمية في تدريس الفنون على المستوى الجامعي، وأكدت على أهمية الموازنة بين الطريقتين لتحقيق أفضل نتائج تعليمية وإبداعية.

- Person, D., & Jens, S. (2025). The Integration and Innovation of Integrated Arts Education in the Digital Age.

ركزت على كيفية دمج الابتكار الرقمي مع الفنون التقليدية في التعليم الأساسي والثانوي، مبينة أثر ذلك في تنمية الإبداع والوعي الثقافي لدى المتعلمين.

- The Future of ART Education: Integrating Technology and Traditional Practices. (2024).

هدفت إلى استكشاف مستقبل التعليم الفني من خلال الدمج بين الممارسات التقليدية والتقنيات الحديثة، مع التأكيد على دور التكنولوجيا كأداة ومجال للتفكير النقدي.

- Anderson, R. (2024). A Comprehensive Study of Digital Technology's Impact on Traditional Art Education. Oxford University Press.

تناولت الدراسة أثر التكنولوجيا الرقمية على التعليم الفني التقليدي، وقدمت تصورًا لتعليم متوازن يجمع بين الابتكار الرقمي والحرفية التقليدية.

- الكندري، (2023) اتجاهات طالبات كلية التربية الفنية نحو استخدام تقنيات التعليم، جامعة الكويت.

استهدفت قياس اتجاهات الطالبات نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس التربية الفنية، وأوصت بضرورة تطوير برامج تعليمية حديثة لتعزيز تلك الاتجاهات.

**الفصل الاول: المفاهيم**

**أولا: تعريف الطرائق التقليدية**

تعتبر طرائق التدريس من الأدوات الفعّالة والمهمة في العملية التربوية، حيث تلعب دورا أساسيا وفعالا في تنظيم الحصة الدراسية وتناول المادة العلمية، ولا يستطيع المدرس الاستغناء عنها، لأن من دون طريقة تدريسية يتبعها لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة.

لقد ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية على طرائق التدريس، لأنها من أهم مجالات العلوم التربوية وأوسعها، وأكثرها قابلية للتطوير والنمو، ذلك لأنها تمثل دائماً المحصلة النهائية لنتائج وآثار الدراسات والبحوث والممارسات المختلفة في مجالات علوم متعددة.

**مفهوم طرائق التدريس**

أ- الطريقة لغة المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف، ويجمعها ابن المنظور في "لسان العرب" على طرائق لقوله تعالى: " كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا " سورة الجن 11- أي كنا فراقا مختلفة أهواؤها، وفي قوله تعالى أيضا ولو استقاموا على الطريقة" الجن 16 - أي لو استقاموا على طريقة الهدى (عاشور وأبو الهجاء، 2004: 293).

اصطلاحا: قديما كانت مرادفة للمنهج لهذا استخدمت كأسلوب أو منهج، فقد استخدمها أفلاطون كمعنى للبحث إلى أن أخذ المنهج منحى آخر وأصبح علما قائما بذاته يبحث في الطريقة أو الأسلوب المستخدم في دراسة من الدراسات، ويرى حامد محمد القنواني في هذا الصدد أن الطريقة هي: "الخطة أو الأسلوب الفني والتكتيكي واللفظي الذي يتبعه المعلم لتفهيم الدرس للتلاميذ في أي مادة من المواد الدراسية سواء كانت نظرية أو علمية أو تطبيقية" (سليمان، 2006: 46). أي أنها الكيفية التي يتناول بها المعلم تقديم الدروس للتلاميذ والذي يتميز به عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة.

ب - التدريس هو عملية تواصلية لغوية بين المعلم والمتعلم يهدف إلى إثارة هذه العملية، يديرها المعلم في حجرات الدراسة ويوفر فيها كافة الخبرات والمعلومات اللازمة حتى تتم العملية التعليمية (عبد الباري، 2000: 7). ويتضمن

سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرسين (مرعي والحيلة، 2004: 32).

ج - طريقة التدريس تعرف طريقة التدريس بأنها مجموعة الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التربوية، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة تدعوا التلاميذ إلى التساؤل ومحاولة اكتشاف أو فرض أو غير ذلك (هندي، 2009: 264).

وتعرف أيضا بأنها: الخطوات المتبعة من طرف المعلم بهدف إيصال المادة العلمية للتلاميذ مستعينا بمختلف الأساليب والوسائل على أن تكون الطريقة منسجمة مع طبيعة التلاميذ وخصائصهم السلوكية وكذا طبيعة المادة العلمية (الأحمد وعثمان، 2005: 54)، لهذا تعتبر طريقة التدريس حلقة تواصل بين التلاميذ والمنهاج ويتوقف عليها نجاح وإخراج المقرر أو المنهاج إلى حيز التنفيذ.

طرائق التدريس التقليدية من أجل نجاح عملية التدريس، لابد للمدرس أن يوفر مجموعة من الإمكانات والوسائل يستخدمها بطرق مختلفة للوصول إلى أهدافه، ومن هنا ظهرت مجموعة من الإستراتيجيات والنماذج أشهرها التدريس بواسطة الأهداف.

التدريس بواسطة الأهداف: عبارة عن نموذج تقليدي، يتبع في التدريس، حيث ينطلق هذا النموذج من مجموعة من الافتراضات منها:

أن التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل إذا ما اطلعوا على الأهداف المرجو تحقيقها، مما يساعدهم على توجيه جهودهم وتركيز انتباههم، ومعرفة مستوى الأداء الذي ينبغي أن يصلوا إليه (قلي، د.ت: 60).

استخدام المعلمين للأهداف، يمكنهم من تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، وتوجيه جهودهم، واختيار المضامين التعليمية والطرائق والأساليب الملائمة، وتقويم المتعلم، والمعلم والعملية التعليمية كما يوفره هذا النموذج من إطار مرجعي، واعتباره نقطة انطلاق ووصول في الوقت نفسه. (قلي، د.ت: 61).

ولقد تم التخلي عن هذه الإستراتيجية منذ سنوات في البلدان المتقدمة، بعد أن أكد الباحثون بأنّ هذه الطريقة عاجزة عن معالجة تعقيدات المناهج الحديثة، لأنها تتوافر على العديد من العيوب.

التقليدية تعني بناء وظيفي أو عملي في المجتمع، في طور معين، على الرغم من تطور الأجزاء الأخرى. إلا أنه لا يمكن الاستغناء عنها (لاسيما في البلدان النامية) لتفعيل جوانب يحتاجها المجتمع في حياته اليومية.

تعريف التدريس التقليدي: هي مجموعةُ النشاطات الكلامية، والكتابية التي يؤديها المُعلم من أجل توصيل المادة الدراسية للتلاميذ، ويرتبط هذا المفهوم بفكرة أن المُعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات الدراسية، وهو الذي يمتلك كافة الإجابات حول أسئلة التلاميذ.

**ثانيا: طرائق التدريس الحديثة**

تعريف طرائق التدريس الحديثة: طرائق التدريس الحديثة هي مجموعة من الأساليب التعليمية التي تهدف إلى تطوير وتفعيل دور الطالب في عملية التعلم، وجعل التعليم أكثر مرونة وتفاعلاً مع احتياجات الطلاب. هذه الطرائق تتجاوز أسلوب التلقين التقليدي وتركز على تعزيز التفكير النقدي والإبداعي، وتشجع الطلاب على التفاعل والمشاركة الفعّالة. تسعى هذه الطرق إلى جعل عملية التعلم أكثر جذبًا وفعالية، باستخدام تقنيات وأساليب مبتكرة تساعد الطلاب على فهم وتطبيق المعلومات بشكل عملي ومؤثر. (إبراهيم والكناني، 2008: 43).

وتتكون طرائق التدريس الحديثة من عدة استراتيجيات وهي كالاتي:

**التعليم التعاوني:**

يقوم هذا الأسلوب على التعاون بين الطلاب في مجموعات صغيرة لحل المشكلات أو إنجاز الأنشطة. يساهم هذا النوع من التعلم في تعزيز مهارات التواصل، والعمل الجماعي، وحل المشكلات.

**التعلم القائم على المشروعات:**

يعتمد هذا الأسلوب على تشجيع الطلاب على العمل في مشاريع طويلة الأمد تتطلب منهم البحث، التحليل، والتطبيق العملي للمفاهيم المكتسبة. يساهم هذا في تعزيز مهارات البحث والتفكير النقدي.

**التعلم النشط:**

يهدف هذا الأسلوب إلى إشراك الطلاب بشكل فعّال في عملية التعلم عن طريق الأنشطة التي تتطلب المشاركة الفعالة، مثل النقاشات الجماعية، العروض التقديمية، والتمثيل المسرحي أو الألعاب التعليمية.

**التعلم المدمج:**

يجمع هذا النوع بين التعلم التقليدي في الفصل الدراسي والتعلم الإلكتروني عبر الإنترنت. يُمكن الطلاب من الوصول إلى المحتوى الرقمي، ومراجعة الدروس في أي وقت، بينما يتلقون التعليم التقليدي في الصف.

**التعليم التفاعلي:**

يعتمد على استخدام الوسائط المتعددة، مثل الفيديوهات التعليمية، الألعاب التفاعلية، والمحاكاة الرقمية، مما يسهم في جذب انتباه الطلاب وتعزيز فهمهم للمفاهيم بشكل أعمق. (أحمد، 2007: 21).

**التدريس المتمركز حول الطالب:**

يركز هذا الأسلوب على احتياجات الطالب واهتماماته، ويُعزز من فرص التعلم الذاتي والمرونة في اختيارات التعلم، مما يشجع الطلاب على تطوير مهاراتهم الخاصة ويمنحهم دورًا أكبر في عملية التعلم. (البلاوي، 2008: 109).

**التعلم الموجه بالحلول:(Problem-Based Learning)**

يعتمد هذا الأسلوب على تقديم مشكلة أو سيناريو حقيقي يتطلب من الطلاب استخدام مهارات التفكير النقدي والتحليلي لإيجاد الحلول (الجلبي، 2005: 65).

يرى الباحث ان طرائق التدريس الحديثة تهدف إلى تقديم بيئة تعلم أكثر فاعلية، حيث يصبح الطلاب نشطين في تعلمهم بدلاً من أن يكونوا مجرد مستقبلين للمعلومات. هذه الطرائق تتيح لهم فرصًا أكبر لتطوير مهارات التفكير النقدي، الإبداع، والتعاون، مما يساعد في بناء جيل قادر على مواجهة تحديات العصر الحديث.

**الفصل الثاني: مفهوم التقنيات التربوية الحديثة والدمج بين الطرائق التقليدية**

إن حركة التغيير والتطوير سمة ملازمة لحياة البشر، وهي سنة كونية أشار إليها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (الرحمن: 29). ومع تسارع الثورة العلمية والتقنية، أصبح لزاماً على الإنسان أن يسعى إلى استثمار منجزات العصر ومواكبة تطوراته المتلاحقة. ومن هنا برزت التكنولوجيا بمختلف صورها وأشكالها لتغدو ركناً أساسياً من أركان هذا الزمن وملمحاً بارزاً له.

وقد انعكس حضورها بشكل واضح في جميع مجالات الحياة، غير أن أثرها في المجال التربوي بدا أشد وضوحاً وأعمق تأثيراً، لكون التربية الأساس الذي يُبنى عليه إعداد الإنسان وتشكيل وعيه وتوجيهه للتفاعل الإيجابي مع محيطه. فالتقنيات التربوية الحديثة ليست مجرد أدوات أو وسائل مساعدة، بل هي منظومة متكاملة تسعى إلى الارتقاء بالعملية التعليمية، وجعلها أكثر انسجاماً مع حاجات المتعلم، وأكثر توافقاً مع متطلبات المجتمع الحديث (الشوملي، 2007: 54).

وفي ظل التعقيدات المتزايدة للحياة المعاصرة، كان لا بد للتعليم أن يطوّر وسائله وأدواته ليواكب تلك التحولات. وهنا برزت التكنولوجيا، التي يصفها التربويون والمستقبليون بأنها مفتاح التعليم في القرن الحادي والعشرين، حيث يمثل "عصر الحاسوب" نقطة تحول فارقة في حياة الإنسان. وقد بدأت الحواسيب وبرامجها تشق طريقها إلى المدارس، لتصبح جزءاً من بيئة التعليم، ممهّدة الطريق لانتقال طرائق التدريس من الأساليب التقليدية إلى اعتماد تقنيات الحاسوب وأساليبه الحديثة، بما يغيّر بنية العملية التعليمية ويفتح آفاقاً جديدة للتعلم (الشوملي، 2007: 54).

وقد ربط الكثير من التربويين تطور الوسائل التعليمية بالتقدم الصناعي والتكنولوجي الذي شهده العالم، ولاسيما مع الثورة الصناعية وما تبعها من طفرة في وسائل الاتصال. لكن الحقيقة أن التعلم من خلال المشاهدة ممارسة قديمة جداً، مارسها الإنسان منذ وجوده الأول على الأرض. ويكفي أن نستذكر قصة ابني آدم حين عجز قابيل عن التصرف في جثة أخيه حتى بعث الله له غراباً يعلمه كيف يواريها؛ وهو مثال مبكر على أن المشاهدة وسيلة فطرية للتعلم. وهكذا فإن الوسائل التعليمية، سواء كمواد أو كأساليب، قديمة قِدم الإنسان ذاته، غير أن مفهومها العلمي شهد تحولات وتسميات متعددة مع مرور الزمن:

**- الوسائل البصرية**

تُعرف بهذا الاسم لأنها تعتمد أساساً على حاسة البصر في نقل المعرفة، إذ تُعد العين الأداة الفاعلة في إدراك الحقائق وفهمها من خلال المشاهدة المباشرة لما يحيط بالإنسان في بيئته. ومن خلال الرؤية والتأمل تتحول الخبرات الحسية إلى معارف واضحة. وقد أكد رواد الفكر التربوي هذا المبدأ، فالحسن بن الهيثم اعتمد على تفسير الظواهر الطبيعية لطلابه

بطريقة علمية قائمة على المشاهدة، بينما شدّد "روسو" على ضرورة وضع الأشياء أمام عين المتعلم ليتمكن من التعلم الواقعي بعيداً عن الطرح النظري المجرد.

**-الوسائل السمعية البصرية**

يقوم هذا النوع على توظيف أكثر من حاسة في العملية التعليمية، حيث يجتمع البصر مع السمع، فيرتبط الصوت بالكلمة المنطوقة مع الصورة المرئية، سواء كانت حقيقية أو بديلة. وقد عزّز ظهور السينما هذا الاتجاه، إذ أصبحت الصور المتحركة وما يرافقها من مؤثرات صوتية أداة فعّالة في إيصال المعارف. وبذلك فإن هذه الوسائل ليست مجرد مكملات، بل عنصر جوهري في بناء المادة التعليمية وتحقيق أهدافها. ومن هنا جاءت التسمية الأوسع: الوسائل التعليمية، التي تشمل توظيف مختلف الحواس والإمكانات المتاحة في بيئة المتعلم.

**-تكنولوجيا التربية والتعليم**

غالباً ما يربط الناس بين مفهوم التكنولوجيا وبين الآلات والابتكارات الإلكترونية الحديثة، ويرونها ثمرة الثورة الصناعية التي استبدلت الآلة بالإنسان في كثير من المجالات. غير أن التربية والتعليم يقدمان منظوراً مختلفاً؛ فمهما بلغت الآلة من تطور يبقى الإنسان هو العنصر المحوري، وعليه أن يوظف تلك التقنيات ويوجهها نحو خدمة أهداف التربية والتعليم وتحقيق أفضل النتائج في تنمية الفرد والمجتمع (زيتون، 2005: 32).

**ماهية التقنيات التربوية:**

لم يتوقف تطور الوسائل التعليمية عند حدود التسمية، بل مرّ بمراحل متعددة حتى استقر في صورته المعاصرة تحت مسمى التقنيات التربوية. وهذا التحول لا يعبّر عن اختلاف لفظي فحسب، بل يعكس تطوراً جوهرياً في المعنى والوظيفة. فبينما كان مصطلح الوسائل التعليمية يشير غالباً إلى الأدوات المادية التي تُستخدم في التعليم، جاء مصطلح التقنيات التربوية ليشمل بعداً أوسع يتجاوز الأدوات إلى الأفكار والتنظيمات والإجراءات التي تُبنى على أسس علمية وتربوية. ويعتمد هذا المفهوم الحديث على توظيف منجزات العصر بطريقة منهجية قائمة على البحث والتخطيط والتنفيذ، مع مراعاة الأبعاد التربوية والأخلاقية والنفسية للمتعلم، ليصبح التعليم أكثر شمولية وفاعلية (خميس، 2003: 255).

**الدمج بين طرائق التقليدية والتقنيات التربوية الحديثة**

الدمج بين الطرائق التقليدية والتقنيات التربوية الحديثة هو مفهوم يهدف إلى استغلال أفضل ما في الأساليب التعليمية التقليدية والحديثة، من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم. إذ يعمل هذا الدمج على توظيف التقنيات الحديثة (مثل الوسائط المتعددة، الإنترنت، والأدوات الرقمية) لتعزيز الطرائق التقليدية (مثل التعليم المباشر، والمحاضرات، والمناقشات الصفية). الهدف من الدمج هو تقديم بيئة تعلم مرنة، متنوعة، وأكثر فاعلية تلبي احتياجات الطلاب المختلفة وتواكب التطورات التكنولوجية في العالم (الخطيب، 2007: 54).

**أهمية الدمج بين الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة:**

1. **تحقيق التوازن بين التفاعل الشخصي والتكنولوجيا:**

- في الطرائق التقليدية، يكون التفاعل بين المعلم والطلاب مباشرًا، ما يسمح بالاستجابة الفورية لاحتياجات الطلاب وتوجيههم بشكل فردي. أما التقنيات الحديثة، فهي تساعد في توفير مصادر متنوعة للمعلومات، مما يتيح للطلاب التعلم وفقًا لسرعتهم الخاصة.
- الدمج بين هذين الأسلوبين يساعد في الحفاظ على العلاقة الإنسانية في التعليم من خلال التواصل المباشر مع المعلم، بينما يوفر أيضًا للطلاب الأدوات الرقمية التي تعزز من تعلمهم.

2. **تنويع أساليب التعلم:**

- يمكن استخدام التقنيات الحديثة في إضافة عناصر مرئية وسمعية مثل الفيديوهات التعليمية والمحاكاة التفاعلية، التي تسهم في تبسيط الفهم وجذب انتباه الطلاب. بينما تبقى الطرائق التقليدية مثل المحاضرات والنقاشات صفية حاضرة لتوضيح الأفكار بشكل أعمق.
- هذا التنوع يوفر فرصًا لطلاب مختلفين في أساليب التعلم (مثل المتعلم البصري، السمعي، أو الحركي) للاستفادة بشكل أفضل من العملية التعليمية.

3. **تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليلي:**

- باستخدام الوسائط المتعددة والتقنيات الحديثة، يمكن للطلاب المشاركة في نشاطات تعلم تفاعلية تتطلب التفكير النقدي والتحليلي مثل التحديات الرقمية أو المحاكاة.
- من جهة أخرى، تحافظ الطرائق التقليدية على توفير بيئة صفية لتنمية مهارات التفكير النقدي من خلال المناقشات والمراجعات الشفهية بين المعلم والطلاب. (الخطيب، 2007: 54).

**كيفية الدمج بين الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة:**

1. **استخدام التكنولوجيا في دعم التدريس التقليدي:**

- المعلم يمكنه استخدام التقنيات الحديثة كأداة مساعدة خلال الدروس التقليدية. مثل استخدام العروض التقديمية (PowerPoint)لعرض الأفكار الرئيسية أو تقديم مقاطع فيديو تعليمية تدعم ما يتم شرحه في الصف.
- يمكن للمعلم أيضًا استخدام الإنترنت لتوجيه الطلاب إلى مصادر تعليمية إضافية، مثل المقالات الأكاديمية أو الدورات التدريبية عبر الإنترنت(MOOCs) ، مما يساعد في إثراء المعلومات المقدمة.

2. **التعلم المدمج:(Blended Learning)**

- يعتمد هذا النموذج على الدمج بين التدريس التقليدي في الفصول الدراسية والتعليم الإلكتروني. يتلقى الطلاب التعليم الوجاهي في الفصل، وفي نفس الوقت يتمكنون من متابعة المحتوى عبر الإنترنت أو القيام بأنشطة إضافية على منصات تعليمية.
- على سبيل المثال، يمكن للطلاب حضور المحاضرات في الفصل ثم متابعة نفس الموضوع من خلال مقاطع فيديو أو تمارين تفاعلية على الإنترنت بعد الدرس.

3. **التفاعل باستخدام الأدوات الرقمية داخل الصفوف التقليدية:**

- يمكن استخدام تقنيات مثل السبورة الذكية، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية لتفاعل الطلاب مع المادة التعليمية في الوقت الفعلي.
- يمكن استخدام أدوات التعلم التفاعلي عبر الإنترنت مثل الاختبارات التفاعلية أو الألعاب التعليمية التي يشارك فيها الطلاب بشكل جماعي أو فردي، مما يضيف عنصرًا من التحدي والمتعة للتعلم.

4. **التقويم والمراجعة باستخدام التقنيات:**

- باستخدام الأدوات الرقمية، يمكن للمعلم تقييم فهم الطلاب بشكل مستمر. على سبيل المثال، يمكن استخدام منصات التعليم الإلكتروني لتقديم اختبارات قصيرة (Quizzes) أو استبيانات لتحليل مستوى الفهم، مع تخصيص وقت لمناقشة الإجابات خلال الحصص التقليدية.
- كما يمكن إنشاء مجتمعات تعليمية عبر الإنترنت أو منتديات حوارية تسمح للطلاب بالتفاعل مع المعلمين وزملائهم في حل المشكلات أو مناقشة الموضوعات التعليمية.

**المزايا الناتجة عن الدمج بين الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة:**

1. **تحقيق توازن بين أساليب التعلم المختلفة:**

الدمج يساعد في تقديم أسلوب تعلم شامل يعزز من استيعاب الطالب، سواء كان عن طريق المحاضرات التقليدية أو الأنشطة التفاعلية باستخدام التكنولوجيا.

2. **توفير وقت التعلم المستمر:**

التقنيات الحديثة تمنح الطلاب القدرة على التعلم الذاتي في أي وقت وأي مكان. مع الدمج، يمكن للطلاب متابعة الدروس عبر الإنترنت في أوقات فراغهم أو مراجعة المحتوى على منصات رقمية، مما يعزز من استمرارية التعلم.

3. **زيادة الحوافز وتحفيز الطلاب:**

وجود عنصر تكنولوجي في التعليم يجعل العملية أكثر جذبًا وتشويقًا للطلاب، مما يزيد من مستوى تحفيزهم واهتمامهم بالمادة الدراسية.

4. **دعم احتياجات المتعلمين المختلفة:**

الدمج يتيح للمعلم فرصة لتوفير مواد تعليمية متنوعة تتناسب مع احتياجات الطلاب المختلفة، سواء من حيث الأسلوب التعليمي أو المستوى العلمي (إسماعيل، 2002: 36).

**التحديات التي قد تواجه الدمج بين الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة:**

1. **التحضير التقني والموارد:**

يتطلب دمج التقنيات الحديثة في التعليم توفير بنية تحتية تكنولوجية قوية، مثل الإنترنت السريع والأجهزة الحديثة، وهو ما قد يشكل تحديًا في بعض المدارس أو المؤسسات التعليمية.

2. **تدريب المعلمين:**

قد يواجه المعلمون صعوبة في التعامل مع الأدوات التكنولوجية الجديدة إذا لم يتم تدريبهم بشكل كافٍ. لذلك، يجب على المعلمين الحصول على تدريبات مستمرة حول كيفية دمج التكنولوجيا بفعالية في تدريسهم.

3. **الاعتماد على التكنولوجيا:**

قد يؤدي الاعتماد المفرط على التكنولوجيا إلى نقص في التفاعل الشخصي المباشر بين المعلم والطلاب، وهو أمر ضروري للتوجيه الشخصي وتقييم الفهم العميق.

يرى الباحث ان الدمج بين الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة يمثل خطوة نحو تطوير التعليم وجعله أكثر مرونة وفعالية. من خلال هذا الدمج، يمكن للمعلمين توفير بيئة تعلم غنية وشاملة تلبي احتياجات الطلاب المتنوعة، وتعزز من مشاركتهم الفعالة في عملية التعلم. ولكن يتطلب ذلك أيضًا استعدادًا جادًا من المؤسسات التعليمية والمعلمين لتبني هذه الأساليب وتوفير الدعم الفني والتدريبي اللازم لتحقيق نتائج إيجابية.

**ثالثا: التربية الفنية والدمج بين الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة في تدريسها**

تُعد التربية الفنية إحدى المواد الأساسية في التعليم العام، وهي تتكون من شقين: التربية التي تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم بشكل متكامل، والفن الذي يمثل المجال التطبيقي والإبداعي لهذه التربية. فهي تسعى إلى إكساب الطالب خبرات متنوعة تعزز نموه الشامل من النواحي العقلية، الوجدانية، الجمالية، والمهارية، من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة.

ويُعرّف هذا المجال بأنه: عملية تربوية تستخدم الفنون الجميلة والتطبيقية والأنشطة المرتبطة بها كوسيلة لبناء شخصية المتعلم، مع الاستفادة من معطيات العلوم الإنسانية الحديثة مثل علم النفس التربوي، وفلسفة التربية والفن، وطرق التدريس، والمناهج، وأسس البحث العلمي، إلى جانب علوم التاريخ والاجتماع والأنثروبولوجيا.

لقد تطور مفهوم التربية الفنية ليصبح مصطلحاً شاملاً موازياً لغيره من المفاهيم التربوية المعاصرة، بحيث يشمل ما يدرسه الطلاب في مراحل التعليم المختلفة من فنون الرسم، والتصوير، والتصميم، والنجارة، والتشكيل الفني، وغيرها من المجالات الإبداعية. وبذلك فإن مصطلح التربية الفنية يمثل المظلة الأوسع التي وبغياب هذا المفهوم الشامل، تفقد التربية الفنية معناها ودورها الحقيقي في بناء شخصية المتعلم وتنمية وعيه الفني والثقافي (إسماعيل، 2002: 38).

**الوسائل التعليمية في التربية الفنية**

تتنوع الوسائل التي يمكن للمعلم توظيفها في تدريس التربية الفنية، ومن أبرزها:

اللوحات التعليمية: وسيلة بصرية فعّالة تشمل الملصقات، والخرائط، والمخططات التوضيحية التي تساعد على تبسيط المفاهيم.

المجسمات: أشكال ثلاثية الأبعاد يُنشئها الطلبة والمعلم باستخدام مواد متنوعة مثل الخشب والمعدن والإسفنج، لتجسيد الأفكار عملياً.

الرحلات الميدانية: يقوم المعلمون باصطحاب الطلبة إلى المعارض أو المصانع لمشاهدة مراحل الإنتاج الفني والحرفي بشكل مباشر، حيث يرسخ التعلم بالتجربة أكثر مما يرسخه التلقين النظري.

الصور المتحركة: مثل العروض التلفزيونية أو السينمائية، التي تتيح للطلاب متابعة قصص وأحداث مصورة تضفي بعداً واقعياً وتفاعلياً على الدرس.

**الخاتمة:**

في ختام هذا البحث، يتبين أن دمج الطرائق التقليدية مع التقنيات الحديثة في مناهج التربية الفنية يمثل خطوة هامة نحو تطوير العملية التعليمية. فالدمج بين الأساليب التقليدية التي تركز على المهارات اليدوية والفنية وبين التقنيات الحديثة التي تقدم أدوات مبتكرة، يساهم في تعزيز تجربة الطلاب التعليمية ويوفر لهم فرصة لتنمية مهاراتهم الفنية والإبداعية بطرق متنوعة. من خلال هذا البحث، تم التوصل إلى أن تكامل هذه الطرائق لا يقتصر فقط على إغناء العملية التعليمية، بل يمتد إلى تطوير التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، مما يساهم في إعدادهم لمواكبة متطلبات العصر الرقمي ومتغيراته.

**الاستنتاجات:**

1. دمج الأساليب التقليدية مع التقنيات الحديثة يعزز تجربة الطلاب الفنية من خلال توفير بيئة تعليمية متعددة الأبعاد، تجمع بين الإبداع اليدوي والابتكار التكنولوجي.
2. الجمع بين الفنون التقليدية والتقنيات الحديثة يساهم في تطوير مهارات الطلاب في استخدام أدوات فنية متعددة، مما يزيد من مرونتهم وقدرتهم على التعبير عن أفكارهم بطرق متنوعة.
3. الطلاب الذين يتعرضون لهذا الدمج يميلون إلى التفكير بشكل أكثر نقدًا وابتكارًا، مما يعزز قدرتهم على حل المشكلات وإيجاد حلول فنية جديدة.
4. ان التقنيات الحديثة، مثل البرمجيات الرقمية، لم تؤثر سلبًا على مهارات الطلاب في الفنون التقليدية بل عززتها، وفتحت لهم أفقًا أوسع في التعبير الفني.

**التوصيات:**

1. ينبغي على المؤسسات التعليمية تطوير مناهج التربية الفنية بما يتناسب مع متطلبات العصر التقني الحديث ، مع الحفاظ على الجوانب التقليدية التي تركز على تطوير المهارات اليدوية والتعبير الفني التقليدي.
2. من الضروري توفير تدريب مستمر للمعلمين على كيفية دمج التقنيات الحديثة مع الطرائق التقليدية بشكل فعّال، مما يعزز من قدرتهم على إدارة الفصول الدراسية بطرق مبتكرة.
3. يجب تشجيع الطلاب على استخدام تقنيات الفن الحديثة في مشاريعهم الفنية ، مع الحفاظ على الأساسيات التقليدية ، وذلك لتحفيزهم على الابتكار والتجريب في إبداعاتهم الفنية.
4. يوصى بإجراء دراسات ميدانية أخرى لدراسة تأثير دمج التقنيات الحديثة في مجالات أخرى من التربية الفنية، مثل النحت والتصوير الفوتوغرافي، بهدف الفوائد المحتملة لهذا الدمج في مختلف أنواع الفنون.

**قائمة المصادر:**

1- القرآن الكريم.
2- إبراهيم، خالد كاظم والكناني، نيلي عويد ( 2008 )" تقويم المناهج الدراسية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء معايير دولي", مجلة دراسات تربوية, العدد الرابع, وزارة التربية, بغداد، العراق.
3- أحمد، حافظ فرج، ( 2007 )الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.
4- النبوي، أمين محمد (2007 ) الاتجاهات المعاصرة في تقييم أداء كليات التربية المعتمة وامكانية الافادة منها في تطوير تقييم الاداء بكلية التربية بمصر، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي التاسع تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة المجلد الأول القاهرة 20-26.

5- البلاوي، حسن حسين، وآخرون (2008) الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات، تحرير الأستاذ الدكتور رشدي احمد طعيمة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
6- الجلبي، سوسن شاكر (2005) معايير الجودة الشاملة في الجامعات العربية، دراسات وأبحاث الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم "التعليم العالي: رؤى مستقبلية"، مطبعة كركي، بيروت، لبنان.
7- عبد الباري، حسين (2000) عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية المرحلتين الإعدادية والثانوية مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.
8- سليمان، حمود داود (2006) طرائق وأساليب التدريس المعاصر، جدار للكتاب العالمي، القدس، فلسطين.
9- الخطيب، محمود (2007) مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الرابع عشر (الجودة في التعليم العام)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
10-خميس، محمد عطية (2003) منتوجات تكنولوجيا التعليم، دار الحكمة، القاهرة، مصر.
11-الأحمد، دينة وعثمان يوسف صدام (2005) طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن.
12-عاشور، راتب قاسم وأبو الهجاء، عبد الرحيم عوض (2004) المنهج بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن.
13-زيتون، حسن حسين (2005) رؤية جديدة في التعليم الالكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم، الدار الصوتية للتربية، الرياض.
14-إسماعيل، شوقى(2002) مدخل في التربية الفنية ط2، دار الرفعة تنشر والتوزيع، الرياض.
15-الشوملي، قسطندي(2007) الانماط الحديثة في التعليم العالي: التعليم الالكتروني المتعددة الوسائط. بحث مقدم الى المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الاعضاء في اتحاد الجامعات العربية (ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي) جامعة الجنان، لبنان.
16-هندي، صالح ذياب (2009) طرائق تدريس التربية الإسلامية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
17-قلي، عبد الله (د. ت)، وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي (تخصص: اللغة العربية وآدابها، السنة الرابعة، الإرسال الثاني) الجزائر: جامعة التكوين المتواصل، ديوان المطبوعات الجامعية (بن عكنون).
18-مرعي، وفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (2004) طرائق التدريس العامة، ط4، دار الميسرة، عمان، الأردن.

**استمارة استبيان رأي خبراء**

عنوان البحث :الدمج بين الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة في مناهج التربية الفنية
الباحث :م.م. حسام محمد داود منصور
الجهة :مديرية تربية الرصافة الأولى – قسم الإعداد والتدريب – شعبة البحوث

**المقدمة:**

حضرة الخبير الأكاديمي/المتخصص المحترم،
يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على آرائكم العلمية والمهنية حول موضوع دمج الطرائق التقليدية مع التقنيات الحديثة في مناهج التربية الفنية. نرجو التكرم بالإجابة بدقة وموضوعية، علمًا أن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

**القسم الأول: معلومات عامة عن الخبير**

1. التخصص الدقيق..... :
2. الدرجة العلمية: □ ماجستير □دكتوراه □أستاذ مساعد □أستاذ
3. سنوات الخبرة في مجال التربية الفنية: □ أقل من 5 سنوات □ 5–10 سنوات □ أكثر من 10 سنوات

4. جهة العمل الحالية..... :

**القسم الثاني: محاور الاستبيان**

**المحور الأول: الطرائق التقليدية في التربية الفنية**

1. إلى أي مدى ترى أن الطرائق التقليدية (كالرسم اليدوي والتصوير) ما زالت تحتفظ بأهميتها في تنمية مهارات الطلبة؟
□كبيرة جدًا □كبيرة □متوسطة □ضعيفة □ضعيفة جدًا
2. ما أبرز نقاط القوة التي تميز الطرائق التقليدية في التربية الفنية؟
.....

**المحور الثاني: التقنيات الحديثة في التربية الفنية**

3. إلى أي مدى تساهم التقنيات الحديثة (كالرسم الرقمي، التصميم بالحاسوب، الواقع الافتراضي) في تطوير خبرات الطلبة الفنية؟
□كبيرة جدًا □كبيرة □متوسطة □ضعيفة □ضعيفة جدًا
4. ما أهم التحديات التي تواجه توظيف التقنيات الحديثة في بيئة التعليم الفني؟
□نقص البنية التحتية
□ضعف تدريب الكادر التدريسي
□مقاومة التغيير من قبل الطلبة/المعلمين
□أخرى..... :

**المحور الثالث: الدمج بين الطرائق التقليدية والحديثة**

5. برأيك، هل الدمج بين الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة يحقق توازنًا تربويًا في العملية التعليمية؟
□نعم، بشكل كبير □نعم، إلى حد ما □لا
6. ما العوامل الأساسية التي تضمن نجاح الدمج بين الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة؟
□تأهيل وتدريب المعلمين
□توفير الإمكانات التكنولوجية
□تطوير المناهج بما يتناسب مع المستجدات
□أخرى..... :

**القسم الرابع: مقترحات وتوصيات**

7. ما مقترحاتكم لتطوير مناهج التربية الفنية في ضوء الدمج بين الطرائق التقليدية والتقنيات الحديثة؟
.....
.....

**ختام:**

نشكر لكم تعاونكم القيّم، ونسأل الله أن يجعل عملكم هذا في ميزان حسناتكم.